. @ 148 @

أجاب ا تعالى فيهم رغبة موسى عليه السلام وأحياهم من ذلك الهمود أو الموت ليستوفوا آجالهم وتاب عليهم والبعث هنا الإثارة كما قال ا تعالى ! 2 2 ! يس 52 .

وقال قوم إنهم لما أحيوا وأنعم عليهم بالتوبة سألوا موسى عليه السلام أن يجعلهم ا أنبياء فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أي أنبياء ! 2 2 ! أي على هذه النعمة والترجي إنما هو في حق البشر ونزلت الألواح بالتوراة على موسى في تلك المدة وهذا قول جماعة وقال آخرون إن الألواح نزلت في ذهابه الأول وحده .

وذكر المفسرون في تظليل الغمام أن بني إسرائيل لما كان من أمرهم ما كان من القتل وبقي منهم من بقي حصلوا في فحص التيه بين مصر والشام فأمروا بقتال الجبارين فعصوا وقالوا ! 2 2 ! المائدة 24 فدعا موسى عليهم فعوقبوا بالبقاء في ذلك الفحص أربعين سنة يتيهون في مقدار خمسة فراسخ أو ستة روي أنهم كانوا يمشون النهار كله وينزلون للمبيت فيصبحون حيث كانوا بكرة أمس فندم موسى عليه السلام على دعائه عليهم فقيل له ! 2 ! 2 المائدة 26 .

وروي أنهم ماتوا بأجمعهم في فحص التيه ونشأ بنوهم على خير طاعة فهم الذين خرجوا من فحص التيه وقاتلوا الجبارين وإذ كان جميعهم في التيه قالوا لموسى من لنا بالطعام قال ا فأنزل ا عليهم المن والسلوى قالوا من لنا من حر الشمس فظلل عليهم الغمام قالوا بم نستصبح بالليل فضرب لهم عمود نور في وسط محلتهم وذكر مكي عمود نار .

فقالوا من لنا بالماء فأمر موسى بضرب الحجر قالوا من لنا باللباس فأعطوا أن لا يبلى لهم ثوب ولا يخلق ولا يدرن وأن تنمو صغارها حسب نمو الصبيان .

ومعنى ! 2 2 ! جعلناه ظللا و ! 2 2 ! السحاب لأنه يغم وجه السماء أي يستره .

وقال مجاهد هو أبرد من السحاب وأرق وأصفى وهو الذي يأتي ا فيه يوم القيامة .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رحمه ا يأتي أمره وسلطانه وقضاؤه وقيل ! 2 2 ! ما ابيض من السحاب .

و ! 2 2 ! صمغة حلوة هذا قول فرقة وقيل هو عسل وقيل شراب حلو وقيل الذي ينزل اليوم على الشجر وقيل ! 2 2 ! خبز الرقاق مثل النقي .

وقيل هو الترنجبين وقيل الزنجبيل وفي بعض هذه الأقوال بعد .

وقيل ! 2 2 ! مصدر يعني به جميع ما من ا به مجملا .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب مسلم الكمأة مما من الله به على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين